نا وتبوهم شيئا من قتال فقتل كرز ابن جابر وخنيس ابن خالد بن الوليد

الخندمة فلما لقيهم المسلمون من اصحاب خالد ابن الوليد كانا في خيل خالد فشذا
عنه وسلكا ~~من قتال فقتل كرز ابن جابر وخنيس ابن خالد~~ طريقا غير طريقه فقتلا
جميعا واصيب سلمة ابن الميلاء الجهني من خيل خالد واصيب من المشركين ناس ثم انهزموا
فخرج حماس منهزما حتى دخل بيته وقال لامراته اغلقي علي بابي قالت فاين ما كنت تقول
فقال انك لو شهدت يوم الخندمه ° اذ فر صفوان وفر عكرمه ° واستقبلتهم السيوف
المسلمه ° يقطعن كل ساعد وجمجمه ° ضربا فلا تسمع الا غمغمه ° لهم نهيت خلفنا
وهمهمه ° لم تنطقي في اللوم ادنى كلمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد
لم قاتلت وقد نهيتك عن القتال فقال هم بدونا ووضعوا فينا السلاح واشعرونا النبل
وقد كففت يدي ما استطعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضا الله خير وفر
ابو وهب صفوان بن اميه عامدا الى البحر وعكرمه ابن ابي جهل عامدا اليمن واقبل عمير ابن
وهب ابن خلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان صفوان بن اميه
سيد قومه قد خرج هاربا منك ليقذف نفسه في البحر فامنه صلى الله عليك فانك
قد امنت الاحمر والاسود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك ابن عمك فهو آمن
قال يا رسول الله اعطني اية يعرف بها امانك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمامته التي دخل فيها مكة فخرج بها عمير حتى ادركه وهو يريد ان يركب البحر فقال
يا صفوان فداك ابي وامي الله الله في نفسك ان تهلكها فهذا امان من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد جيتك به قال ويلك اغرب عني فلا تكلمني قال اي صفوان فداك
ابي وامي افضل الناس وابر الناس واحلم الناس وخير الناس ابن عمك عزه عزك
وشرفه شرفك وملكه ملكك قال اني اخافه على نفسي قال هو احلم من ذلك واكرم
فرجع معه حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صفوان ان هذا يزعم انك
امنتني قال صدق قال فاجعلني فيه بالخيار شهرين قال انت بالخيار اربعة اشهر
فاقبلت ام حكيم بنت الحارث ابن هشام وكانت تحت عكرمة ابن ابي جهل وهي مسلمة
يوميذ فقالت يا رسول الله امن زوجي وايذن لي في طلبه فاذن لها وامنه فادركته
ببعض تهامه وقيل باليمن فاقبل معها واسلم فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب
اليه فرحا وما عليه رداء وكانت فاختة بنت الوليد تحت صفوان ابن اميه وكانت اسلمت
ايضا فلما اسلم عكرمه وصفوان اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحدة منهما عند
زوجها على النكاح الاول وقالت ام هاني بنت ابي طالب وكانت عند هبيره ابن ابي
وهب المخزومي لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة فر الي رجلان من احمائي من
بني مخزوم فدخل علي اخي علي ابن ابي طالب فقال والله لاقتلنهما فاغلقت عليهما بيتي

ثم جيت



ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة فوجدته يغتسل من جفنة ان فيها لاثر العجين
وفاطمة ابنته تستره بثوبه فلما اغتسل اخذ ثوبه فتوشح به ثم صلى ثمان ركعات من الضحى
ثم انصرف الي فقال مرحبا واهلا يا ام هاني ما جابك فاخبرته خبر الرجلين وخبر علي فقال
قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وامنا من امنت فلا يقتلهما قال ابن هشام هما الحرث بن هشام
وزهير ابن اميه ابن المغيرة ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واطمان الناس
خرج حتى جا البيت فطاف به سبعا على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده فلما قضى
طوافه دعى عثمان ابن طلحه فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامة
من عيدان فكسرها بيده ثم طرحها ثم وقف على باب الكعبة فقال لا اله الا الله صدق
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا كل ماثرة او دم او مال يدعى فهو تحت
قدمي هاتين الا سدانة البيت وسقاية الحاج الا وقتيل الخطا شبه العمد السوط والعصى
ففيه الدية مغلظة ماية من الابل اربعون منها في بطونها اولادها يا معشر قريش ان الله
قد اذهب عنكم نخوة الجاهليه وتعظمها بالاباء الناس لادم وادم من تراب ثم تلا هذه
الاية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ
كريم وابن اخ كريم قال فاذهبوا انتم الطلقا ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فقام اليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ومفتاح الكعبه في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا
الحجابة مع السقاية صلى الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين عثمان ابن طلحة فدعي
له فقال هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفا وقال لعلي فيما حكا ابن هشام انما اعطيكم
ما ترزون لا ما ترزون وذكر ابن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى طوافه
نزل فاخرجت الراحله فركع ركعتين ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها وقال لولا ان يغلب
بنو عبد المطلب على سقايتهم لنزعت منها بيدي ثم انصرف الى ناحية المسجد قريبا من
مقام ابراهيم وكان المقام لاصقا بالكعبة فاخره رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا صلى الله
عليه وسلم بسجل من ماء فشرب وتوضا والمسلمون يبتدرون وضوءه يصبونه على وجوههم
والمشركون ينظرون اليهم ويعجبون ويقولون ما راينا ملكا قط بلغ هذا ولا يشبهه
وذكر ابن هشام ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح فراى فيه صور
الملايكة وغيرهم وراى ابراهيم مصورا في يده الازلام يستقسم بها فقال قاتلهم الله جعلوا
شيخنا يستقسم بالازلام ما شان ابراهيم والازلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم امر بتلك الصور كلها فطمست وعن
ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح على راحلته فطاف عليها

Copyright © King Saud University